الأخطاء اللغوية الشائعة في استعمال العربية في المجتمع البروناوي

الدكتور يحيى دريب

مدرس قسم تدريس اللغة العربية في UNISSA بروناي دار السلام

(البريد الإلكتروني: drmohd.aldraif@unissa.edu.bn)

الملخص

Abstract

The importance of Arabic is reflected in the fact that it is the key to Islamic and Arab culture. It allows the learner to know how civilized and intellectual a nation has been raised on the throne of the world for centuries. It has left a great cultural heritage in various arts and various sciences. . The most important reasons that led to the prevalence of this disturbing number of errors in the language of Hadad, the language of the last messages of God - the Almighty - the status of the Seal of the prophets and messengers to tell her slaves of God, and the most important treatments.

Key word: Common linguistic errors; The use of Arabic in the community of Brunei.

المقدمة

لقد ظهرت حماسة الأمّة الإسلامية لتعلّم العربيّة في يومنا الحاضر – و هذا من الوقائع التي يلزم الشكر لله عليه – حيث ظهر ازدياد إنشاء المعاهد و المدارس الإسلاميّة الّتي يتعلّم فيها المسلمون و أبناءهم اللّغة العربيّة و العلوم الشّرعيّة، خاصة في المجتمع البروناوي.

إن لكل لغة مبادئا وأصولا، وإنما هي لغة أثرية فيها أثار اللغة الأخرى، فلا بد من التأكيد على الأصول والقواعد. وإنّ لكل لغة قواعدها التي يتمسّك بها النّاطق في التكلم و الكتابة بلغته، فالقواعد أسس تبنى عليها صحّة كل لغة شفهيّا و تحريريّا. وينْبغي لمن يحبّ أن يتكلّم باللّغة العربيّة الفصيحة أن يستخدم في كلامه التعبيرات الصحيحة, و التعبير الصحيح بلغة معيّنة تحريريّا كان أم شفهيّا لا بدّ من مراعاة قواعدها لكل مستوى من مستوياتها. والتعبير بلغة ما يعدّ من المستوى التركيبي, و المستوى التركيبي يتضمن المبحثين هما **أولا**:نظام بناء الجملة والتراكيب و دور كل جزء في هذا البناء، و علاقة أجزاء الجملة بعضها ببعض، و أثر كل جزء في الآخر مع العناية بالعلامة الإعرابية.

ولكل شعب ثقافته، ومن ثمّ فإن تعلّم اللغة دون ثقافتها سوف يؤدي إلى سوء التفاهم. ولذلك في هذه المقالة تقف الباحثة وقفات علمية ثقافية معتمدة على تجارب المؤلفين في التعامل مع العرب خلال فترات طويلة.

المبحث

المطلب الأوّل : أسباب الأخطاء اللغوية الشائعة في اللغة العربية

إن معظم المؤسسات التعليمية في العالم البروناوي التي تدرس العربية لا تهتم بجانب ثقافي للغة، وأنّ معظم مدرسي اللغة العربية فيها هم أهل البلد وليسوا أهل اللغة. وقليل منهم من سبق لهم أن يتعاملوا مع العرب لمدة طويلة. وعندما يجد هؤلاء المدرسون صعوبة في التعبير عن معنى من المعاني أو فكرة من الأفكار فإنهم يقومون بمعالجات فردية دون اللجوء إلى الناطقين الأصليين، وهميزعمون أن اللغة العربية لغة صعبة، وإنها تحتاج إلى العمل الشاق وليس الأمر كذلك. هذه اللغة لغة فيها الحلاوة والموسيقى والرنانة.

ومن الأسباب السابقة، حاول الباحث أن يقدم حلول هذه الأسباب.ومن تلك الحلول هي [1]:

1. طريقة الترجمة الحرفية من اللغة البروناوية إلى اللغة العربية. وهذا يؤدي إلى خطأ في اختيار الكلمة المناسبة للمعنى المقصود.
2. الاعتماد على القواعد الصرفية في صياغة التعبير دون المراجعة إلى الناطقين الأصليين. وهذا يؤدي إلى إيجاد كلمات جديدة معروفة فقط محلّيا أو داخل إطار العالم الملايوي ولكنها غريبة وغير مستعملة عند الناطقين الأصليين.

[1]هدايات، رحمت وأصحابه، (2016) **مهارة الكلام**، جاكرتا : مطبعة الحجاز،ص. 2

3. الاعتماد على معاجم دون الرجوع إلى مرجعها الأصلي وعدم متابعة التطور اللغوي.

لقد شاعَت في اللُّغة العربيَّة أخطاء كثيرة، فاهتمَّ بعض العلماء – قديمًا وحديثًا – بِجمعها وتصنيفِها، والتَّنبيه عليها، والإرشاد إلى الصَّواب فيها.

المطلب الثاني: نماذج الأخطاء في استعمال العربية

الأخطاء في الألفاظ

- يقولون "مِنْظار" ويقصدون به آلة لتساعد الأشخاص الضعفاء البصر على القراءة والرؤية بوضوح ، وهذا خطأ; لأنّ لفظ " مِنْظار " يعني في الأصل أداة يستخدمها الطبيب لاستكشاف حوض الجسم أو أداة يستخدمها الناس للنظر إلى الأشياء البعيدة أو الصغيرة التي لا تراها العينان بوضوح من دونها. والصواب أن نقول :"نَظّارَة"
- يقولون "مِقْلَمَة" ويقصدون به قلم السبورة، وهذا خطأ; لأنّ لفظ " مِقْلَمَة " يعني محفظة القلم أو آلة لتقليم الأظفار والصواب أن نقول :"قلم" أو يضاف إليه لفظ السبورة فيكون "قلم السبورة"
- يقولون "الإعلان" لإيصال الأوامر والتوجيهات. "الإعلان" هو ما ينشره التجار أو المؤسسات الرسمية والخاصة في الصحف والراديو والتلفزيون أو في نشرات تعلّق على الجدران في الشوارع أو على أبواب الدوائر، أو توزّع على

الناس ترويجا لبضاعة أو دعوة إلى حفلة.وقد يستخدم لفظ "الإعلان" كذلك لإعلام بأمر، ولكن هذا الغرض قليل الاستخدام. بينما اللفظ المعروف عند العرب عند الإعلام بأمر هو لفظ "التعليمات".

الأخطاء في المحادثة اليومية

- يقولون :**"مهلا مهلا في الطريق"**

ويقصدون به الدعاء لمن يغادر المكان أو يريد السفر. وهذا خطأ. فالصواب أن نقول : **"في أمان الله، في رعاية الله، أو في مشيئة الله"**

:**"حَلُمْتُ"**

- يقولون :**"سأُهاتِفُك بعد هذا"**

ويقصدون به "سأتّصل بك عبر الهاتف". وسبب ذلك علّهم صرّفوا كلمة "هاتف" وجعلوها فعلا ووضعوها في وزن "فاعل– يفاعل"

- يقولون :**"أنا من بروناوي"**

ويقصدون به البلد الذي جاء منه، وهذا خطأ; لأنّ لفظ "بروناوي" يدلّ على الجنسية. والصواب أن نقول :**"أنا من بروناي"** أو **"أنا بروناوي "** للمذكر. **و"أنا بروناوية "** للمؤنث.

- يقولون :**"كنت مدرّسا في مدرسة كذا"**

ويقصدون به أنه الآن مدرس بتلك المدرسة ولم يزل يدرّس بها، وهنا يحدث خطأ معنوي ; لأنّ لفظ "كنتُ" يدل على

الماضي مع أنهم يقصدون به معنى اللفظ في الوقت الحاضر، والصواب أن نقول:**"أنا مدرّس في مدرسة كذا"**

- يقولون :**"أريد أن أشترك الامتحان"**

والخطأ هنا عدم تعدّي فعل "اشترك" بحرف "في"، والصواب أن نقول :" **أريد أن أشترك في الامتحان"**.

- يقولون :**"أشعل المصباح"**

ويقصدون به تشغيل المصباح. فهذا غير مناسب; لأنّ فعل "أشعل" يستخدم غالبا لإشعال النار، والصواب أن نقول :**"شغِّل المصباح"** أو **"افتح النور"**.

- يقولون :**"اتبعني"**

ويقصدون به الدعوة للمشاركة أو الذهاب معا، وهذا غير مناسب ;لأن فعل "تبع" يعني المشي خلف أحد أو سار في أثره. وهذا الاستعمال غريب عند العرب في محادثتهم اليومية. والصواب أن نقول:**"تعال معي"** أو**"هيّا نمشي معاً"**

- يقولون :**"أستعفيك يا أخي"**

ويقصدون به طلب العفو. وهذا الاستعمال –وإن كان صحيحا– لكنّه غير مألوف عند العرب، ويستحسن أن نقول:**"عفوا يا أخي"** أو **"سامحني"** أو **"آسف"**

- يقولون :**"أنا مصدوع"**

ويقصدون به الإصابة يوجع في الرأس، وهذا في الحقيقة

صحيح ولكنه غير مألوف عند العرب، والأحسن أن نقول :"**عندي صداع**" أو "**رأسي يُؤلِمُني أو يُوَجِّعُني**".

- يقولون :"**الأستاذ يتكلم قديم جدّا**"

ويقصدون به أن الأستاذ يطيل في كلامه، وهذا خطأ; لأن لفظ "قديم" يعني ما مضى على وجوده زمنٌ طويل. والصواب أن نقول :"**الأستاذ يطيل في الكلام**" أو "**المحاضر مطوّل جدا**"

- يقولون :"**هو يمشي قديم جدا**"

ويقصدون به البطء، وهذا خطأ. والصواب أن نقول :"**هو يمشي بطيئا جدا**".

- يقولون :"**لماذا أنت قديم جدّا**"

ويقصدون به أن المخاطب أطال حتى طال المتكلّم في الانتظار. والصواب أن نقول :"**لماذا تأخّرتَ كثيرا؟**" أو "**لماذا أنت مطول جدا؟**"

- يقولون :"**سرعة جدا**"

وهذا غلط ;لأن لفظ "سرعة"مصدر وهو غير مناسب مع هذا السياق، والصواب أن نقول :"**سريع جدا**"

الخلاصة

هذه المقالة التي كتبتها الباحثة عبارة عن جهد بسيط بذله عدد من المحبين للعربية من أجل تحسين الكفاءة اللغوية لدى المدرسين والطلاب الذين لم يخطوا بتلقي العلم

من أيدي العرب مباشرة سواء كان في داخل البلاد أم خارجها. وإن معظم مدرسي اللغة العربية في العالم البروناوي هم أهل البلد وليسوا اللغة، وقليل منهم من سبق لهم أن يتعاملوا مع العرب لمدة طويلة، ولذا عندما يجد هؤلاء المدرسون صعوبة في التعبير فيقومون بمعالجات فردية دون اللجوء إلى الناطقين الأصليين.

المقترحات

رغب الباحث في تقديم الاقتراحات التي يمكن أن يستفيد منها المعلّمون والمتعلّمون في تعليم اللغة العربيّة، وتلك الاقتراحات هي :

1. ينبغي لمعلّمي اللغة العربيّة، خاصّة في العالم البروناوي أن يقوموا بتدريس اللغة العربية بتدريس محتواها الثقافي.
2. استخدام كتب اللغة العربية التي ألّفها أهل اللغة لتدريس اللغة العربية في المدارس والمعاهد الإسلامية.
3. إعداد دورات تدريبيّة لمعلّمي اللغة العربيّة في مجال استعمال اللغة العربية الأصلية.

المراجع

- القرآن الكريم

كمال بشر.***دراسات في علم اللغة***. دار غريب للطباعة و النشر، د.س

المجلة العربية، عدد : 451، رياض – المملكة السعودية، 2015

أيا يحيى، إيمان متين، رحمت هدايات ،**مهارة الكلام،**

جاكرتا : مطبعة الحجاز، 2016